تسعًا في الاولى وسبعًا في الثانية فيقول استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب
اليه ويبدل ما يتعلق بالفطرة والاضحية منها بما يتعلق بالاستسقا ويدعو في الاولى
جهرًا وينبغي ان يكون بالمشروع وبعد مضي نحو ثلث الثانية ويستقبل القبلة للدعا
ان لم يستقبل للدعا في الاولى ويبالغ في الدعا سرًا وجهرًا **قوله** انت النبي صلى الله عليه
وسلم بواك وفي نسخة بواكي وهو بالبا الموحدة اوله جمع باكية وكذا في غير نسخة من
السنن وقال الخطابي يحيى قال يعني جابر رايت النبي صلى الله عليه وسلم يواكي بضم
التحتية قال ومعناه يتحامل على يديه ان ارفعهما ومدهما في الدعا ومنه التوكي
على العصا اي التحامل عليها قال ابن الاثير في النهاية الصحيح ما قاله الخطابي
لم تات به الرواية ولا اخصر الصواب فيه بل ليس هو واضح المعنى وفي رواية البيهقي
انت النبي صلى الله عليه وسلم هوازن بدل بواكي انتهى ما نقله عن المص ذكره في
كتاب الخلاصة ثم قوله ان رواية البيهقي انت النبي صلى الله عليه وسلم بواكي هوازن
فيه سقط انما هي كما رايته بخط ابن رسلان في شرحه لسنن ابي داود انت النبي
بواكي هوازن قال ورواه ابو عوانة في صحيحه بلفظ انت النبي صلى الله عليه وسلم
هوازن قال ابن رسلان وهذه الروايات ترد بظاهرها على ما قاله الخطابي
انتهى **قوله** مريئا قال في المرقاة في رواية هنيئا قبله **قوله** غير ضار تاكيد
وكذا قوله غير اجل قال الطيبي عقب الغيث وهو المطر الذي يغيث الخلق من
القحط بالمغيث على الاسناد المجازي والا فالمغيث الحقيقي هو الله سبحانه
واكد مريئا بمرتعا بالتا بمعنى ينبت الله به ما يرتع الابل واكد النافع بغير ضار
وعاجلا بغير اجل اعتناء بشان الخلق واعتمادا على سعة رحمة الخلق فكما
دعى صلى الله عليه وسلم بهذا الدعا كانت الاجابة طبقا حيث اطبقت
عليهم السما فان في اسناد الاطباق الى السما والسحاب هو المطبق ايضا مبالغة
انتهى **قوله** واطبقت السما بالبنا للفاعل وقيل للمفعول يقال اطبق على كذا
اذا جعل الطبق على راس شي وغطاه اي جعلت السحاب كطبق قيل اي ظهر
من تراكم السحاب وعمومه الجوانب وغطاهم كطبق فوق روسهم بحيث لا يرون السما
وقيل اطبقت بالمطر الدائم يقال اطبقت عليه بالحمى اي دامت وفي شرح السنة اي ملات والغيث المطبق
هو العام الواسع **قوله** اللهم اسق بوصل الهمزة وقطعها كما سبق تحقيقه
لغة ورواية فلا وجه لحصر الحنفي في شرح الحصن بقوله امر من السقي من باب
ضرب **قوله** عبادك اي ذوي العقول قال ابن رسلان وبكر العباد هنا كالسبب
للسقي اي اسقهم لانهم عبيدك المتذللون الخاضعون لك وبهايمك اي الحيوانات
والحشرات وانشر بضم الشين رحمتك اي ابسطها على جميع الخلق اي جميع الموجودات
من الحيوانات والنبات والجمادات وفيه ايما الى قوله وهو الذي ينزل الغيث
من بعد ما قنطوا وينشر رحمته اي في كل شي من السهل والجبل والنبات والحيوان

ذكره

ذكره البيضاوي **قوله** واحي هو بفتح الهمزة به بلدك الميت قال ابن رسلان روى الطبراني
في الاوسط اللهم انزل علينا من السما ما طهورا واحي به بلدة ميتا واسقه مما خلقت
انعاما واناسي كثيرا **قوله** شكى الناس يقال شكيت شكا بالالف وقيل بالبا
قوله قحوط المطر بضم القاف اي فقده قال الطيبي القحوط مصدر بمعنى القحط او جمع
واضيف الى المطر يشير الى عمومه في بلدان شتى **قوله** حين بدا حاجب الشمس بالالف
اللينة لا بالهمزة اي ظهر وحاجب الشمس اولها او بعضها قال الطيبي اي اول
طلوع شعاع من الافق قال ميرك الظاهر ان المراد بالحاجب ما طلع اولا من جرم
الشمس مستدقا مشبها بالحاجب قال في المرقاة ويؤيده ما في المغرب حاجب الشمس
اول ما يبدو من الشمس مستعار من حاجب الوجه انتهى ويؤيده ما قاله ابن
رسلان ايضا قال اي حرفها الاعلا من قرصها سمي بذلك لانه اول ما يبدو منها
كحاجب الانسان قال وعلى هذا يختص الحاجب بالحرف الاعلا البادي اولا ولا يسمى
جميع نواحيها حواجب انتهى **قوله** واستيخار المطر قال ابن رسلان بهمزة ساكنة بعد
المثناة اي تاخره قال الطيبي السين للمبالغة يقال استاخر اذا تاخر تاخرا
بعيدا قلت ولا يخالفه قول ابن رسلان يقال اخر وتاخر واستاخر بمعنى لان
كلام الطيبي لبيان موقع اللفظ **قوله** عن ابان زمانه سياتي ضبط الابان ومعناه
في الاصل وانه الوقت واضافته الى الزمان من اضافة الخاص الى العام اي من اول
زمان المطر والابان اول الشي كذا في المرقاة **قوله** امركم ان تدعوه الخ اي بقوله
ادعوني استجب لكم اي ووعد الله لا خلف فيه **قوله** ثم قال الحمد لله رب
العالمين اي في هذا الحال في كل حال الرحمن الرحيم اي المفيض على عباده في الدنيا
والاخرة بالنعم الجليلة والدقيقة تارة بصورة النعما واخرى في صورة البلوى
وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم **قوله** ملك يوم الدين وفي نسخة مالك وهما
قراءتان متواترتان الاكثرون على الاول قيل وهو ابلغ عند الاكثر اي مالك
كل شي وقت وحين والتخصيص لعظمة يوم الدين وفيه ايما الى ان هذا البلا
مجازاة في الدنيا لما صدر من العباد من التقصير في العبودية كما اشار اليه في
هذا الخبر وقال تعالى وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير
قوله يفعل ما يريد لا راد لحكمه ولا معقب لامره وفيه اشارة الى مقام التفويض
والتسليم دايما الى انه لا يجب عليه سبحانه شي كما ورد يا عبدي تريد واريد ولا
يكون الا ما اريد فمن رضي فله الرضى ومن سخط فله السخط وقد عقد هذا المعنى
ابو الدردا رضي الله عنه فقال

تريد المرء ان تبلغ مناها ... ويابى الله الا ما ارادا
يقول العبد فايدتي ومالي ... وتقوى الله اولى ما استفادا

لا اله الا انت توكيد لما قبله الغني اي بالذات عن العبد وعمله
وبانعرضان كل من في السموات والارض الا اتى الرحمن عبدا **قوله** ونحن الفقرا

Copyright King Saud University